



# داء الكلب

التحديث الأخير 23-12-2025

## الحقائق الرئيسية

- داء الكلب مرض فيروسي وحيواني المنشأ، من الأمراض المدارية المهملة، يسبب التهاب الدماغ لدى الحيوانات ذوات الدم الحار.
- يُعزى داء الكلب إلى ما يقارب 59,000 حالة وفاة بشرية كل عام، لكن ضعف الإبلاغ يعني أن الأعداد الحقيقية قد تكون أعلى من ذلك.
- على الرغم من تواجد المرض في جميع البلدان باستثناء القارة القطبية الجنوبية، تُسجّل 95% من الوفيات البشرية في آسيا وأفريقيا، ويُشكّل الأطفال دون سن 15 عامًا ما نسبته 40% من المصابين.
- في الأمريكتين وأستراليا وأجزاء من غرب أوروبا، حيث يسيطر غالبًا على داء الكلب المنقول عن طريق الكلاب، أصبحت الخفافيش التي تتغذى على الدم المصدر الرئيسي لداء الكلب لدى البشر: مما يشكّل تهديدًا صحيًا عامًا ناشئًا.
- الكلاب المنزلية هي المصدر الرئيسي لداء الكلب لدى البشر، حيث تُساهم بما يصل إلى 99% من إجمالي حالات الانتقال، في حين تشمل المصادر الأخرى للداء القطط والماشية والحياة البرية (وخاصة الخفافيش التي تتغذى على الدم).
- هذا المرض قابل للوقاية بنسبة 100% باستخدام اللقاحات، وعلى الرغم من وجود لقاحات بشرية فعّالة وغلوبيولينات مناعية (Immune globulins) للداء، إلا أن الوصول إليها غالبًا ما يكون محدودًا أو غير ميسور التكلفة بالنسبة لمن يحتاجونها (خاصة في المجتمعات الريفية المهمشة).
- داء الكلب قاتل بنسبة 100% بعد ظهور الأعراض السريرية.
- للمرض أهمية اجتماعية واقتصادية، حيث يُقدّر تكلفته بحوالي 8.6 مليار دولار أمريكي سنويًا، وتشمل هذه التكاليف الوفيات وسبل العيش والرعاية الطبية والنفقات المرتبطة بها، إضافةً إلى الصدمات النفسية غير المحسوبة.

## طرق انتقال العدوى

- عن طريق عضّة أو خدش من حيوان مصاب (في معظم الحالات من الكلاب).
- عن طريق ملامسة لعاب أو نسيج دماغي لحيوان مصاب مع الأغشية المخاطية (العينين، الأنف، الفم) أو جرح مفتوح.

## الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالمرض

- الأطفال الذين لديهم حيوانات أليفة في منازلهم (لا سيما الكلاب والقطط).
- الأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية، لا سيما في المناطق التي يستوطن داء الكلب فيها.
- المجتمعات التي تنتشر فيها الكلاب الضالة بشكل رئيسي، مع ضعف السيطرة على تعداد الكلاب وبرامج التطعيم الجماعي.
- الأطباء البيطريون ومعالجو الحيوانات والعاملون في الحياة البرية والصيادون وتجار ومربو الكلاب ومستهلكو لحوم الكلاب.

## الأعراض والعلامات

### في الحيوانات (الكلاب)

- يمكن أن تبدأ الأعراض بعلامات غير محددة: الحمى، القيء، وفقدان الوزن.
- خلال أيام، يمكن أن تتطور العلامات إلى:
  - ضعف السيطرة على العضلات مع حركات غير متناسقة.
  - ضعف عام.
  - شلل.
  - صعوبة في التنفس والبلع.
  - إفراز لعاب مفرط وسيلان اللعاب.
  - سلوك غير طبيعي، نباح مفرط وعدوانية.
  - إيذاء النفس أو النباح عند المكان الذي تعرضوا فيه للفيروس.

### في البشر

- الأعراض الأولية
  - الأعراض المبكرة غير محددة ويمكن أن تشمل:
    - الحمى.
    - الألم.
    - وخز أو تنميل غير مفسّر.
    - شعور بالحرقان في مكان الجرح.
- أعراض السقار
  - رط النشاط.
  - سلوك مُفرط.
  - رهاب الماء (الخوف من الماء).
  - رهاب الهواء (الخوف من التيارات الهوائية).
  - صعوبة في البلع.
  - تهيج أو اضطراب سلوكي.
  - هلوسات.
  - شلل.
  - الوفاة.
- الأعراض الشللية (الصامتة)
  - شلل يبدأ من موقع العضة أو الخدش
  - غيبوبة
  - الوفاة

# ماذا تستطيع أن تفعل للوقاية ومكافحة الأوبئة؟

## التحصين

- استراتيجية السيطرة الأكثر فعالية من حيث التكلفة وطريقة الوقاية الأساسية من داء الكلب هي التطعيم الجماعي للكلاب وتُجرى لكافة الكلاب بشكل سنوي.
- التطعيم قبل التعرض، حيث يجب أن يُعطى المطعوم للأشخاص المعرضين لخطر مرتفع، بما في ذلك الأطباء البيطريون، وممارسو قطاعات صحة ورفاه الحيوان ومعالجو الكلاب والعاملون في المختبرات الذين يتعاملون مع فيروس داء الكلب والفيروسات ذات الصلة، وحرّاس الحياة البرية.
- يجب توفير التطعيم بعد التعرض للعدوى للأشخاص الذين تعرضوا لعضات الكلاب حيثما توفرت الإمكانية.

## السيطرة على الخزانات الحيوانية والوقاية منها.

- عزل الحيوانات والأشخاص المحتمل إصابتهم بداء الكلب.
- تجنب الاتصال المباشر بالخفافيش، خصوصًا الخفافيش التي تتغذى على الدم.

## مراقبة المجتمع وحصر الأشخاص والحيوانات المصابة

- تحديد وعزل الحيوانات والأشخاص المصابين

## علاج الحالات وإدارتها

- يُحال أي شخص تعرض لعضة كلب فورًا إلى المستشفى لغسل الجرح وإعطاء الوقاية بعد التعرض بواسطة لقاح داء الكلب، إذا استدعى الأمر.
- تُحال الحالات المشتبه بها بسرعة إلى المنشآت الصحية المناسبة.
- دعم تتبع المخالطين ومتابعتهم.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمصابين وأفراد أسرهم.

## الصرف الصحي وإدارة النفايات

- إدارة النفايات الصلبة.
- تعزيز التخلص السليم والآمن من الحيوانات النافقة والسوائل الناتجة عن الحيوانات والأشخاص المصابين.

## الحماية الشخصية والنظافة

- الوقاية من عضات وخدوش الكلاب.

- تعزيز ممارسات غسل اليدين بالصابون، خصوصًا في الحالات التالية:
  - بعد العناية بالأشخاص المرضى أو زيارتهم.
  - بعد التعامل مع الحيوانات المريضة.
  - بعد تجهيز اللحوم البرية.
- يُعزز استخدام أدوات الحماية الشخصية عند العناية بالأشخاص المرضى أو عند لمس الحيوانات المريضة أو النافقة، وبالأخص القفازات والكمامة.
- حث الأشخاص على تجنب لمس الحيوانات المريضة أو النافقة أو الأشياء الملوثة بدمائها أو سوائها الجسدية.

### سلامة الأغذية والنظافة الغذائية (خلال الفاشيات المنحدرة من الحيوانات).

- الحث على عدم استخدام الحيوانات البرية والكلاب كمصدر غذاء كلما أمكن ذلك.

### التعبئة المجتمعية وتعزيز الصحة

- تحديد التعليمات المحددة الصادرة عن السلطات الصحية والجهات المختصة الأخرى.
  - تعزيز الممارسات الصحية الموصى بها (مثل تطعيم الكلاب، واستخدام أدوات الوقاية الشخصية، وغيرها).
  - التثقيف الصحي للأطفال والبالغين حول سلوك الكلاب وطرق الوقاية من العضات، والإجراءات الواجب اتخاذها في حال التعرض للعض أو الخدش من حيوان يُحتمل إصابته بداء الكلب، إضافة إلى تعزيز مفهوم الملكية المسؤولة للحيوانات الأليفة.
- اتباع هذه التوصيات كنموذج وإبلاغ أفراد المجتمع بالإرشادات الصحية الحالية.
- يُقدّم الدعم والتشجيع للامتثال للتوصيات الصحية.
  - محاولة فهم ما إذا كان يتم الالتزام بالتوجيهات الصحية ومعرفة اسباب عدم الالتزام.
  - بتوجيه من المشرف والسلطات الصحية، العمل مع المجتمعات لتجاوز العوائق التي تحول دون الالتزام بالإرشادات الصحية والممارسات الموصى بها.

### الفئات الخاصة بالعلاج الوقائي بعد التعرض

الفئات المخالطة لحيوان يشتبه إصابته بداء الكلب	الفئات المخالطة لحيوان يشتبه إصابته بداء الكلب
غسل مناطق الجلد المعرضة، دون الحاجة إلى الوقاية بعد التعرض.	<b>الفئة الأولى -</b> لمس الحيوانات أو إطعامها، أو ملامسة لعاب الحيوان لجلد سليم (لا يوجد تعرض)
غسل الجرح والتطعيم الفوري.	<b>الفئة الثانية -</b> عض الجلد المكشوف، أو خدوش أو جروح سطحية صغيرة بدون نزيف (تعرض).
غسل الجروح، التطعيم الفوري، وإعطاء الجلوبيولين المناعي ضد داء الكلب / الأجسام المضادة أحادية النسيلة	<b>الفئة الثالثة -</b> عض أو خدش الجلد مرة واحدة أو عدة مرات، ملامسة الأغشية المخاطية أو الجلد المجروح لعاب الحيوان، أو التعرض نتيجة الاتصال المباشر مع الخفافيش (تعرض شديد).

## الخرائط وتقييم المجتمع

- إعداد خريطة للمجتمع.
- تحديد المعلومات التالية على الخريطة:
  - كم عدد الأشخاص والحيوانات الذين أصيبوا بفيروس داء الكلب؟ وأين هم؟
  - كم عدد الوفيات؟ وأين؟ ومتى؟
  - من هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة وأين يتواجدون؟
    - تحديد الفئات الأكثر تأثرًا بداء الكلب
  - هل توجد أسواق تبيع لحوم الكلاب؟ وأين تقع؟
  - أين تقع المرافق الصحية؟ (يشمل المعالجين التقليديين)
  - هل توجد أي جهود لمناصرة أو دعم للمنظمات المحلية التي تعارض ذبح الكلاب كمصدر للغذاء؟ أين تقع وماذا تفعل؟
- تسجيل المعلومات التالية على ظهر الخريطة:
  - متى بدأت حالات الإصابة بفيروس داء الكلب بالظهور؟
  - كم عدد الأشخاص والكلاب الذين يعيشون في المجتمع المتأثر؟
    - من هم الأشخاص في المجتمع الذين يملكون كلاب ضالة غير مطعومة؟
    - من هم الأشخاص الذين يتناولون لحم الكلاب؟
  - هل توجد مرافق لغسل اليدين في المجتمع، في أسواق الحيوانات والمناطق الأخرى؟ وهل الصابون والماء متوفران دائمًا؟
  - ما هي عادات وممارسات ومعتقدات المجتمع بشأن التعامل مع الحيوانات وذبحها، وخاصة الكلاب المريضة أو النافقة؟
  - هل تعمل أي وكالات صحة الحيوان أو الأطباء البيطريون أو وكالات وزارة الزراعة في المنطقة؟
  - تحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر ومواقع تواجدهم، والفئات الأكثر تأثرًا بداء الكلب.
  - ما هي عادات وممارسات ومعتقدات المجتمع بشأن رعاية وإطعام الأشخاص المرضى؟ مع مراعاة أي فروق في الأدوار والمسؤوليات بين النساء والرجال.
  - هل يوجد برنامج للتعبئة الاجتماعية أو تعزيز الصحة؟
  - ما هي المصادر التي يستخدمها الناس أو يثقون بها للحصول على المعلومات؟
    - هل توجد شائعات أو معلومات مضللة حول اللقاحات؟ وما هي هذه الشائعات؟

## أنشطة المتطوع

- 01. المراقبة المجتمعية (الرصد المجتمعي)
- 02. رسم الخريطة المجتمعية
- 03. التواصل مع المجتمع المحلي
- 04. الإحالة إلى المرافق الصحية
- 19. الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي
- 20. عزل المرضى
- 38. حملات التنظيف والتخلص من النفايات
- 43. التوعية الاجتماعية والتواصل لتغيير السلوك
- 44. التعامل مع الشائعات

## مصادر أخرى

- مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها: [داء الكلب](#) (2024).
- منظمة الصحة العالمية: [داء الكلب](#) ، (2024).
- المنظمة العالمية لصحة الحيوان: [داء الكلب](#)، (2023).
- المنظمة العالمية لصحة الحيوان: [داء الكلب](#)، (2023).

## 01. المراقبة المجتمعية (الرصد المجتمعي)

### لمحة عامة

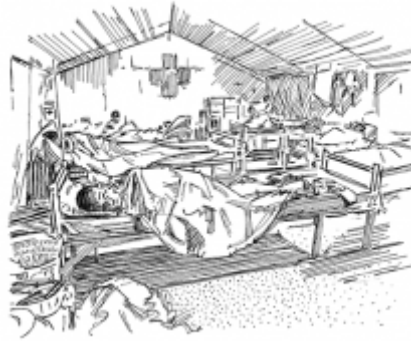
- المراقبة المجتمعية هي عملية الكشف والتبليغ المنهجي عن الأحداث الصحية العامة الهامة (مثل الأمراض أو الوفيات المفاجئة لدى البشر أو الحيوانات) داخل المجتمع، التي يقوم بها أفراد المجتمع والمتطوعون<sup>1</sup>. هي مبادرة صحية عامة بسيطة، قابلة للتكيف ومنخفضة التكلفة، صممت لتكمل نظم الإنذار المبكر للأمراض الوبائية المحتملة.
- يستخدم المتطوعون ما يُعرف بـ "تعريف الحالة المجتمعية" للكشف عن علامات وأعراض الأمراض المحتملة والمخاطر الصحية والأحداث والإبلاغ عنها والمساهمة في الأنشطة المجتمعية واستجابة السلطات الصحية المحلية. صُممت تعريفات الحالات المجتمعية لتتوافق مع اللغة المحلية ولا تتطلب تدريباً طبياً للإبلاغ عنها.
- يجب مشاركة المعلومات التي يتم الحصول عليها خلال عملية المراقبة مع الفرع المحلي والسلطات الصحية وفق البروتوكول المتفق عليه، وحيثما كان ذلك مناسباً (مثل الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان أو الأحداث الصحية البيئية)، يجب أيضاً مشاركة المعلومات مع سلطات الصحة الحيوانية والبيئية.
- يمكن تنفيذ المراقبة المجتمعية جنباً إلى جنب مع أنشطة أخرى متعلقة بالصحة، المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو التفاعل المجتمعي ضمن المجتمع؛ ولذلك فهي ليست نشاطاً مستقلاً بذاته، بل نشاطاً يُفضل دمج مع أنشطة مجتمعية أخرى.
- تُسهم المراقبة المجتمعية في:
  - الكشف المبكر عن المخاطر الصحية العامة داخل المجتمع.
  - تكملة نظم الإنذار المبكر، والتوسع بها لتغطي المجتمع.
  - ربط الكشف المبكر بالإجراءات المبكرة داخل المجتمع.

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

- الأنشطة التحضيرية
  - التعاون مع المشرفين في رسم خرائط احتياجات المجتمع وألويات الأمراض البشرية والحيوانية والبيئية (انظر أداة العمل: رسم خرائط المجتمع).
  - التعرف على الأمراض المحتملة في المجتمع، بما في ذلك العلامات والأعراض.
  - تحديد الفئات الأكثر عرضة للإصابة في المجتمع؛ مما يساعد على التعرف على الأشخاص الأكثر احتمالاً للإصابة بالمرض.
  - التأكد من وضوح آليات الإحالة في حال مرض أي عضو من المجتمع واحتاج إلى إحالة للمرافق الصحية لتلقي الرعاية.
  - المشاركة في أنشطة التفاعل المجتمعي مثل السينما المتنقلة والزيارات المنزلية وغيرها، للبقاء كعنصر فعال وجهة معروفة لدى المجتمع.
- التعرف على الحالات
  - الكشف عن العلامات والأعراض المرتبطة بالمخاطر أو الأحداث الصحية البشرية أو الحيوانية أو البيئية في المجتمع، بما يتوافق مع تعريفات الحالات المجتمعية.
  - عند الكشف عن أشخاص مصابين بالمرض، تقييم شدة حالتهم وما إذا كانوا بحاجة إلى إحالتهم إلى مرفق صحي (انظر أداة العمل: الإحالة إلى المرافق الصحية).
- الإبلاغ
  - الإبلاغ عن المخاطر الصحية أو الأحداث المكتشفة في المجتمع إلى المشرف وفق المنهجية التي جرى التدريب عليها (مثل الرسائل النصية أو المكالمات الهاتفية أو تطبيقات الهواتف المحمولة). يجب أن يكون الإبلاغ منظماً، ولتجنب الالتباس، يتعين على جميع المبلغين اتباع نفس الطرق المتفق عليها في البروتوكول وخلال التدريب.
  - سيراجع المشرف التقرير للتأكد من مطابقته لتعريف الحالة المجتمعية أو لمتطلبات الأحداث غير العادية المتفق عليها مع

- السلطات الصحية، وإذا كان مطابقًا، يتم تصعيد التنبيه إلى السلطات الصحية المحلية للرد أو التحقيق.
- بعد التحقق، سيعمل المشرف على إبلاغ السلطات المختصة في مجالي الصحة الحيوانية والبيئية بالأحداث الصحية الحيوانية والوبائية والبيئية المهمة، وخاصة تلك التي تشكل خطرًا على صحة الإنسان.
  - الاستجابة
    - الشروع في تنفيذ الأنشطة على مستوى المجتمع استنادًا إلى الخطر الصحي، مع الالتزام باحتياطات السلامة المقررة.
    - الإحالة أو الرعاية المنزلية
      - إيصال رسائل ومعلومات صحية محددة، وإحالة المرضى بسرعة إلى المرافق الصحية.
      - إذا كان من الممكن رعاية المرضى في المنزل، يجب توعية أسرهم بكيفية التعامل مع الحالة وتزويدهم بالمعلومات والمواد اللازمة قدر الإمكان، مع الاستفادة من "إجراءات المتطوعين" الواردة في مجموعة أدوات مكافحة الأوبئة \*\*ECV\*\* بما يتوافق مع الخطر الوبائي المشتبه به.
    - دعم السلطات الصحية في عملية التحقيق أو الاستجابة، ومتابعة التنبيه.
    - عند الاقتضاء، التعاون مع المسؤولين في قطاعات صحة الحيوان والبيئة ودعمهم في التحقيق المشترك والاستجابة وتبادل المعلومات.
  - موارد إضافية حول المراقبة (الرصد) المجتمعية: <https://cbs.ifrc.org/>

## رسائل المجتمع



24. العثور على الأشخاص المرضى

## 02. رسم الخريطة المجتمعية

### لمحة عامة

تتيح لك الخريطة المجتمعية ربط القضايا أو المشكلات بأماكن معينة وتسهيل رؤية المعلومات. غالبًا ما تكون الخرائط أسهل في الفهم من الكلمات.

يساعد رسم الخرائط في:

- تحديد المخاطر وحالات التعرّض للمخاطر
  - من هي الجهات الأكثر عرضة للخطر
  - ما هو الخطر المعرّض له
- إظهار المشاكل مواطن الضعف القائمة (قد يزيد بعضها من خطورة التهديد الحالي)
- فهم الموارد داخل المجتمع المحلي التي قد تكون مفيدة في إدارة الوباء
- الحصول على معلومات حول القطاعات الأخرى (مثل سبل العيش والمأوى والمياه والاصحاح، والبنية التحتية وغيرها) التي قد تتأثر بالوباء، أو التي قد تكون مفيدة في إدارته
- تحليل الروابط والأنماط في حالات التعرّض للوباء وانتشاره والتي قد تشمل ديناميكيات انتقال العدوى من إنسان إلى إنسان، أو التعرض للحيوانات، أو النواقل أو الطعام، بالإضافة إلى المخاطر السلوكية والعوامل البيئية المؤثرة على الصحة.

من المهمّ رسم الخريطة مع أعضاء المجتمع المحلي. يساعد ذلك المجتمعات على أن تكون نشطة وأن يكون الأفراد أعضاءً مشاركين في الرعاية التي يقدمها الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمتطوعون.

تعدّ مشاركة السكّان في رسم الخرائط أمرًا مفيدًا جدًّا في حالات تفشّي الأوبئة لأنّه يساعدك على معرفة أين تكمن أكبر المشاكل والاحتياجات، كما يُساعد على تحديد المخاطر والموارد مثل المراكز الصحية ومركبات الطوارئ والطرق الفرعية والملاجئ ومصادر المياه إلخ. يمكن استخدام الخرائط لدعم خطط التأهب والمواجهة قبل أن يتفشّي الوباء.

### كيفية إعداد خريطة مجتمعية

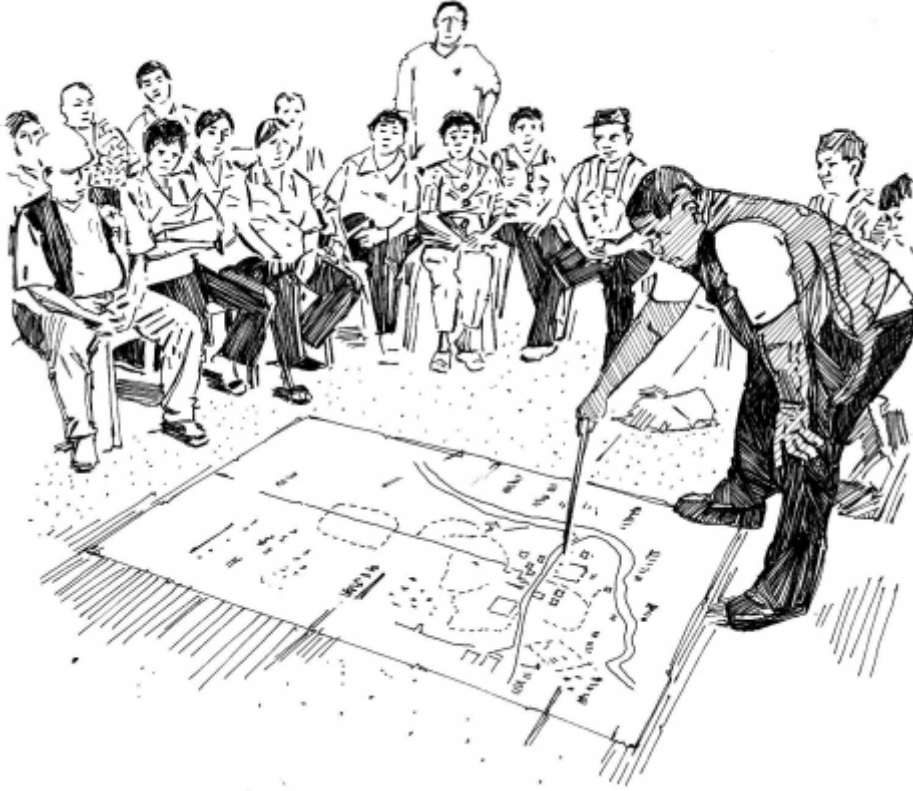
يجب الاستحصال على خريطة مجتمعية رقمية أو إنشاؤها إذا أمكن ذلك. أما إذا لم تكن متاحة، فمن الممكن رسم خريطة مكانية بسيطة تعرض المجتمع المحلي وجميع نقاطه المرجعية الرئيسية. مع الحفاظ على المبادئ الأساسية لحماية البيانات، يجب أن تتضمن تلك الخريطة ما يلي:

- المجتمع المحلي بأكمله: أماكن تركّز الناس ومواقع منازلهم وأماكن معيشتهم
- المواقع الرئيسية المشتركة/العاقبة في المجتمع المحلي مثل المدارس، المراكز الصحية، أماكن العبادة، مصادر الماء، الأسواق، وميادين اللعب، ومراكز التجمع المجتمعي، ومناطق تربية المواشي الجماعية ومواقع كسب العيش مثل حظائر الأبقار، وأسواق الطيور الحية، والمسالخ، وغيرها.
- موقع الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة [إذا كان بإمكانك تحديدهم]
- مكان بداية تفشّي الوباء وكيفية انتشاره [إذا كان من الممكن تحديد ذلك]
- الأخطار والمخاطر الصحية (على سبيل المثال، المواقع غير الملائمة للتخلّص من القمامة، مواقع تكاثر ناقلات الأمراض الواسعة)

## استخدام الخريطة المجتمعية

يمكن وضع علامات على الخريطة تشير إلى الحالات الجديدة و/أو الحالات المُحالة. افعل ما يلي:

- قُم بتشكيل فرق لتغطية مناطق معينة من الخريطة.
  - لضمان مشاركة أعضاء من المجتمع المحلي. يتعين على كل فريق أن يُحدّد الوضع في المنطقة الموكلة إليه (عدد الأشخاص المرضى، والمعرّضين للإصابة بالمرض، وعدد الذين أحيلوا إلى السلطات الصحية، وأي معلومات أخرى ذات صلة). إذا تم الاشتباه في تفشي مرض حيواني المنشأ، ينبغي معرفة من في المجتمع يرّي الحيوانات، وعدد الحيوانات المريضة أو النافقة، و/أو وجود نواقل في المنازل أو البيئة المحيطة أو حتى في مصادر المياه القريبة. اعمل مع المدير المسؤول عنك لاستهداف الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالمرض ومنحهم الأولوية. سيتطلب ذلك استهدافًا جغرافيًا، وضمن تلك المناطق المحددة، استهداف الفئات الأكثر احتياجًا بناءً على تحليل لمواطن الضعف والقدرات الذي يتضمّن تحليلًا للنوع الاجتماعي والتنوع.
- قم بجمع خرائط مختلف الفرق. وجمعها ستمكّن من معرفة:
  - المناطق الموبوءة التي تغطّيها، وتلك التي قد لا تشملها تغطيتك، والتفاصيل الخاصة بكلّ منطقة. وسوف يساعدك ذلك على وضع خطة عملك. بعض الإجراءات قد تشمل: تنظيف البيئة؛ توزيع الناموسيات؛ إجراء حملات للتلقيح؛ الحجر الصحي، وتدابير الأمن البيولوجي للحيوانات، وغيرها من الأنشطة الأخرى المرتبطة بإدارة الوباء.



إعداد خريطة مجتمعية.

## 03. التواصل مع المجتمع المحلي

### لمحة عامة

قد يصعب التواصل أثناء انتشار وباء معين. فتفتش الأمراض، لا سيما الجديد منها، قد يُسبب حالات من عدم اليقين والخوف والقلق والتي بدورها قد تؤدي إلى انتشار الشائعات والمعلومات المضللة والمعلومات الخاطئة. بالإضافة إلى ذلك، قد لا يتق الناس بالسلطات أو النظام الصحي أو المنظمات بما في ذلك الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبالتالي قد لا يستمعون إلى المعلومات التي يتلقونها من الأشخاص أو المنظمات التي لا يتقون بها أو لا يصدقونها. وقد يشعر الناس بالحزن حيال المرضى والمتوفين.

في بعض الأحيان، يكون لدى المجتمعات معتقدات راسخة تختلف عن التدابير الاجتماعية للوقاية والحماية التي يُشجع على استخدامها مقدّمو الرعاية الصحية والسلطات. وقد يؤمنون بشدة بممارساتهم الثقافية أو الطب التقليدي أو الوسائل الأخرى التي قد لا تكون فعالة لمكافحة المرض. هذا وقد يرفضون تلقي علاجات معينة (بما في ذلك الأدوية واللقاحات).

في الكثير من البلدان، تتخذ الرسائل شكل توجيهات وتواصل أحادي الاتجاه. غير أنّ الانخراط والمشاركة المجتمعيين قد لعبا دورًا حاسمًا في نجاح الحملات لوقف انتشار الأمراض ومكافحتها في بلدان كثيرة.

من الضروري اعتماد التواصل الموثوق به مع المجتمع المحلي في حالات تفشي مرض ما. ولبناء الثقة، يُعدّ التواصل الثنائي الاتجاه أمرًا أساسيًا. تعني كلمة "ثنائي الاتجاه" أنّه يجب على المتطوعين توجيه الرسائل إلى المجتمع وتلقيها منه. يجب أن يشعر أفراد المجتمع بالاحترام وأنّه يتم الاستماع إليهم ويجب إتاحة الفرصة لهم لمشاركة معتقداتهم ومخاوفهم وشواغلهم. يجب أن يكون أفراد المجتمع قادرين على الوثوق بك وبما تقوله ليقبلوا رسائل المتطوعين. فبعد أن تفهم معتقدات أفراد المجتمع ومخاوفهم وشواغلهم، يمكنك تزويدهم برسائل دقيقة وذات مصداقية.

كما يساعد تقديم رسائل صحيّة تكون متسقة وواضحة وسهلة الفهم على بناء الثقة. يُعتبر إعطاء معلومات دقيقة للمجتمع أمرًا أساسيًا، خاصة عندما يتوجّب إقناع الناس باعتماد ممارسات آمنة (والتي قد تختلف عن تلك التي يعتمدونها عادةً). تشمل بعض التغييرات في السلوك التي يمكن التشجيع عليها ما يلي:

- قبول تلقي اللقاحات أو العلاجات الطبية الأخرى
- غسل اليدين بالصابون في الأوقات الحرجة
- ارتداء معدّات الحماية الشخصية
- دفن أحبائهم بطرق مختلفة عمّا يفعلونه عادةً (دفن الجثث بشكل آمن وكريم)
- ممارسة التباعد الاجتماعي
- استخدام طارد للحشرات أو النوم تحت ناموسيات
- قبول المريض بعزله عن الآخرين تفاديًا لنقل العدوى إليهم
- تحضير الطعام والماء بطريقة مختلفة (عادةً عن طريق التنظيف أو الغليان أو الطهي جيدًا)
- الحجر الصحي وإعدام الحيوانات (والتي تكون، في حالة الحيوانات المُنتجة للغذاء، مصدرًا رئيسيًا للطعام والتغذية وسبل العيش، وقد يكون من الصعب تقبلها من قبل المزارعين الذين يمتلكونها).
- وغيرها من تدابير الصحة العامة الموصى بها

**ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به**

- أشرك قادة المجتمع المحلي وأفرادهم
  - تعرّف على المصدر الذي يحصل منه المجتمع المحلي على معلوماته: من الجهة التي تحظى بثقته في إعطائهم المعلومات المتعلقة بالصحة (على سبيل المثال: السلطات الصحية والقادة المجتمعيين أو الزعماء الدينيين والأطباء والمعالجين التقليديين)
  - اعقل مع المجتمعات المحلية لتحديد الحلول المناسبة لوقف انتشار المرض واختيارها وتخطيطها
  - تحدّث إلى أفراد المجتمع المحلي حول أفكارهم ومخاوفهم ومعتقداتهم وأفعالهم
    - اعرف مدى إلمام أفراد مجتمعك المحلي بالمرض الذي يهددهم وكيفية انتقاله
    - تعرّف على المعتقدات والممارسات التي قد تؤثر على انتشار الوباء
    - تعرّف على الأمور التي تُحقّزهم على تغيير السلوك
    - تعرّف على الأمور التي تُبسطهم عن تغيير السلوك
- استخدم أساليب تواصل مختلفة
  - استخدم التواصل الثنائي الاتجاه متى أمكن
    - بعد أن تفهم معتقدات أفراد المجتمع المحلي ومخاوفهم وشواغلهم، حاول معالجتها في رسائل الخاصة
  - في بعض الأحيان، تُستخدم أساليب التواصل الأحادية الاتجاه لتعميم الرسائل الصحية على أعداد كبيرة من الأشخاص بسرعة
    - يجب أن تقتصر أساليب التواصل الأحادية الاتجاه دائمًا بأساليب تواصل ثنائية الاتجاه لضمان معرفة وجهات نظر المجتمع المحلي والاستماع إليها
  - يتعلّم الناس المعلومات ويحفظونها على نحو مختلف لذا من المهم استخدام أساليب مختلفة
    - تضمّ المجتمعات المحلية توليفة من مختلف الأشخاص والمجموعات الذين قد يكون لديهم تفضيلات أو احتياجات تواصل مختلفة.
    - فكّر في كيفية استهداف مجموعات مختلفة، لا سيما المتوارون أو الموصومون أو من ينظر إليهم باعتبارهم "مختلفين" بسبب دينهم أو ميولهم الجنسية أو فنتهم العمرية أو إعاقتهم أو مرضهم أو أي سبب آخر:
    - فكّر في طريقة للوصول إليهم
    - اكتشف ما إذا كانوا يثقون بالمصادر نفسها التي تثق بها المجموعات المجتمعية الأخرى أو بمصادر مختلفة
    - اكتشف ما إذا كان لديهم احتياجات مختلفة للوصول إلى المعلومات، مثل الترجمة اللغوية أو، في حالة وجود إعاقة - قد تحتاج وسيلة تواصل مختلفة.
- ضع في اعتبارك ما يُفضّله الناس ويثقون به ويمكنهم الوصول إليه بسهولة عند اختيار أساليب للتواصل
  - فكّر في خصائص المجموعات المستهدفة برسالتك (على سبيل المثال، هل لديهم وصول إلى وسائل الإعلام، كالراديو أو التلفزيون؟ هل يعرفون القراءة في حال تلقوا كتيبات تحتوي على معلومات وبأي لغة؟ هل اعتادوا على الحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي؟ إلخ)
  - فكّر في الموارد المتاحة لديك (على سبيل المثال: هل لديك وصول إلى طباعة الملصقات؟ هل هناك موقع مناسب داخل المجتمع المحلي حيث يمكنك عرض الإجابة على الأسئلة أو إعطاء المعلومات؟ إلخ)
  - ضع في اعتبارك محتوى رسالتك (رسالتك) وفكّر في الوسيلة الأنسب لمشاركة هذا المحتوى في سياق محدّد (على سبيل المثال: استهداف الرجال والنساء بشكل منفصل)
- يجب أن يكون التواصل:
  - **بسيطًا وقصيرًا**، إذ يجب أن يكون الناس قادرين على فهم الرسائل بسهولة، وأن يكونوا قادرين على تكرارها من دون صعوبة.
  - **موثوقًا**، إذ ينبغي أن يكون عبر أشخاص أو أساليب تحظى بثقة المجتمع المحلي (على سبيل المثال: الراديو والتلفزيون والملصقات ومناقشات عامة مفتوحة والاجتماعات في الأسواق وإلخ).
  - **دقيقًا ومحدّدًا**، إذ يتعيّن تقديم معلومات صحيحة ودقيقة دائمًا. يجب أن تكون الرسائل متنسقة وغير مثيرة للإرباك مطلقًا. إذا كان لا بدّ من تغيير الرسائل (بسبب بروز معلومات جديدة ومتقدّمة حول الوباء)، فكن صريحًا وواضحًا بشأن المتغيّرات وسببها. مركّزًا على العمل. إذ يجب أن تكون الرسائل مركّزة على العمل وأن تسدي النصح إلى أفراد المجتمع المحلي بما يجب عليهم القيام به لحماية أنفسهم والآخرين.
  - **ممكّنًا وواقعيًا**، إذ يتعيّن التأكّد من قدرة الناس على تنفيذ النصيحة التي تسديها إليهم.

◦ **مراعياً للسياق**، إذ ينبغي أن تُجسّد المعلومات احتياجات المجتمع المحلي وحالته. وينبغي لك أن تراعي في جميع رسائلك إلى المجتمع المحلي العوامل الاجتماعية والثقافية التي تُشجّع أفراد المجتمع المحلي على تبني أنماط سلوك أكثر أماناً (مثل قبول تلقي اللقاحات) أو تثبطهم عن تبني مثل هذه الأنماط.

## الطرق المختلفة للتواصل

- ثمة طرق لا تُحصى ولا تُعدّد للتواصل مع المجتمعات المحليّة. في ما يلي أمثلة على طرق للتواصل أحادية وثنائية الاتجاه التي يمكنك التفكير فيها. يمكن (ويجب) الجمع بين الأساليب لضمان إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المحلي.
  - وسائل التواصل الأحادية الاتجاه
    - الفيديو والأفلام والإعلانات التلفزيونية
    - الأغاني أو القصائد أو الدراما التمثيلية أو تمثيل الأدوار أو المسرح أو غيرها من وسائل الترفيه التعليمية
    - الإعلانات المجتمعية مثل: المنادين في المجتمع، الإعلانات عبر مكبّرات الصوت، والرسائل الجماعية عبر الرسائل النصية القصيرة أو الواتساب، والرسائل على وسائل التواصل الاجتماعي، والبتّ الإذاعي
    - الملصقات واللوحات الإعلانية
    - وسائل التواصل الثنائية الاتجاه
  - زيارة المنازل
    - لقاء المخبرين الرئيسيين مثل: القادة المجتمعيين أو الدينيين؛ المعالجين التقليديين أو القابلات؛ المعلمين؛ كبار السن، وإلخ.
    - إجراء مناقشات مجتمعية تُشجّع على اعتماد الأساليب التشاركية مثل: الفرز الثلاثي، أوراق تصويت، وخرائط، والتصويت وتحليل للحواجز والتخطيط المجتمعي
    - استخدام صناديق الملاحظات والاقتراحات أو وجود أشخاص موثوق بهم كنقاط اتصال لتلقي ملاحظات أو رسائل موجهة من أفراد المجتمع.

### الانتباه للشائعات

- يمكن للشائعات أن تسبّب الذعر والخوف أو يمكن أن تنشر الممارسات غير الآمنة. قد يفقد المجتمع المحلي، تحت تأثيرها، الثقة في السلطات الصحيّة أو في قدرتها على وقف انتشار الوباء وقد يرفض الأنشطة التي من شأنها مكافحة انتشار المرض. يتعيّن على المتطوّعين:
- الاستماع إلى الشائعات أو المعلومات الخاطئة.
    - ملاحظة توقيت الشائعات ومكانها وإبلاغها فوراً إلى المشرف على المتطوّعين الذي يتبعه أو منسّق الجمعية الوطنية المعني به
    - حاول فهم سبب انتشار الشائعة بسرعة وما أهميتها بالنسبة للمجتمع. على سبيل المثال، هل تعود إلى نقص في المعرفة أو الخوف من المجهول؟ أم أنها مرتبطة بمعتقدات اجتماعية وثقافية معينة أو بوصف فئة سكانية معينة؟
  - تصحيح الإشاعة
    - إعطاء المجتمع المحليّ حقائق واضحة وبسيطة حول المرض
    - الشرح لهم بوضوح ما الذي يمكنهم فعله لحماية أنفسهم والآخرين وتكرار ذلك

## 04. الإحالة إلى المرافق الصحية

### لمحة عامة

خلال حالات تفشي الوباء، غالبًا ما يتعدّد علاج المرضى في المنزل أو على يد متطوعين أو عائلاتهم. إذ يتطلّب الأمر رعاية طبية متخصصة ويجب التوجه إلى عيادة صحية أو مستشفى لتلقي العلاج.

ضع دائمًا فكرة الإحالة في اعتبارك أثناء تنفيذ نشاطات للوقاية من الأوبئة ومكافحتها في المجتمع المحلي.

والإحالة المجتمعية هي توصية (يقدمها عادةً متطوع في المجتمع المحلي) ليحصل شخص مريض على خدمات في مرفق صحي أو من أخصائي في الرعاية الصحية. تستند هذه التوصية عادةً إلى تحديد علامات المرض أو الخطر الذي يشكّله المرض على الشخص أو الأسرة أو المجتمع. لا تُعتبر الإحالة تأكيدًا على وجود المرض، كما أنها ليست ضمانًا لتقديم أيّ علاج محدد. يتم تحديد التشخيص وأي علاج لاحق من قبل أخصائي في الصحة وليس من قبل المتطوعين المجتمعيين.

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

#### تحديد الأشخاص الذين يحتاجون إلى الإحالة

- حدّد أعراض المرض الذي يسبّب الوباء والعلامات التي تشير إلى أنّه ينبغي إحالة المرضى إلى المرافق الصحية.
  - ضع دائمًا في اعتبارك سلامتك وحمايتك
- بعد أخذ المشورة من المشرف الذي تتبعه، اعرف كيفية معرفة متى يكون الشخص مريضًا ويجب إحالته إلى مركز صحي

#### تحديد مرافق الإحالة وزيارتها

1. في حال توفّر أكثر من مرفق واحد للإحالة في المجتمع المحلي، يجب أن يتم اختيار المرفق الصحي الذي على المتطوعين إحالة المرضى إليه من قبل أخصائي في الصحة بدعم الجمعية الوطنية أو يعمل فيها وتكون قيادة الجمعية الوطنية موافقة عليه. لا يجوز للمتطوعين أن يقرروا بمفردهم أي مرافق يمكنهم إرسال الإحالات إليها.
  2. بعد تحديد المرفق الصحي والموافقة عليه من قبل الجمعية الوطنية، قم بزيارة المرافق الصحية وتحديث الأطباء والممرضين لتنسيق عمليات الإحالة.
- أخبرهم عن نشاطات فرع الصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تقوم بها وكيف يمكن لذلك أن يؤدي إلى إحالات مجتمعية من قبل متطوعي الفروع المدربين على الوقاية من الأوبئة ومكافحتها.
- ناقش الطريقة الأفضل لإرسال المرضى من المجتمع المحلي إلى المرافق الصحية:
- هل تتوفر وسائل للنقل العام؟

هل يمكن للناس الوصول إليها؟ هل يمكنهم تحمّل تكاليفها؟  
هل يمكن للمرضى استخدامها؟  
هل هناك احتمال لانتقال المرض إلى الرّكّاب الآخرين؟

هل تتوفّر خدمات الإسعاف؟

هل لدى المرفق الصحي سيارات إسعاف؟  
هل لدى فرع الصليب الأحمر والهلال الأحمر سيارات إسعاف؟  
هل يمكن للناس الوصول إليها؟ هل يمكنهم تحمّل تكاليفها؟  
الكيفية الاتّصال بالإسعاف؟

هل المرض شديد العدوى ويتطلّب نقلًا خاصًا؟

إذا كان المرض شديد العدوى (مثل الإيبولا أو حمّى ماربورغ)، فيجب إعداد ترتيبات نقل خاصّة حتى لا يصاب الآخرون بالعدوى.  
أخبرهم عن نشاطاتك وعن خططك للإحالة. خذ المشورة منهم.

## التخطيط لإجراء الإحالات والاستعداد لها

1. خَطِّطْ لكيفية إجراء الإحالات وتسهيلها

هل يمكن للجمعية الوطنية أن توفّر وسيلة للنقل؟  
هل لدى الناس القدرة المالية لتحمّل تكاليف النقل؟  
هل يتطلّب المرفق الصحي إشعارًا مسبقًا بالإحالة؟ إذا كان هذا الحال، كيف سيتم إبلاغ المرفق الصحي بالإحالة؟

2. احمل معك دائمًا الأداة ذات الصلة من أدوات مكافحة الأمراض عند قيامك بالإحالات المجتمعية

اسيساعدك هذا على تذكّر ما يجب أن تعرفه عن المرض وأعراضه.

## إجراء الإحالة

1. يعمل المتطوّعون نيابةً عن جمعيتهم الوطنية ويجب أن يحصلوا على موافقة الجمعية الوطنية قبل القيام بالنشاطات. يجب تدريبهم على مبادئ حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ويجب أن يحصلوا على التدريب والإشراف المناسبين قبل الشروع في إجراء الإحالات المجتمعية.

2. يجب على المتطوّعين الحصول على موافقة الشخص للإحالة، أو موافقة الوصيّ إذا كان المريض طفلًا.

3. يتعيّن على المتطوّعين دعم هذه المبادئ:

السريّة - من المهمّ الإبقاء على خصوصية المعلومات المتعلّقة بأفراد المجتمع المحليّ وعدم مناقشة صحّة الأشخاص أو الرعاية الصحية أو التفاصيل الخاصّة الأخرى مع الآخرين في المجتمع. ضع في اعتبارك أنّ الانتهاكات للسريّة غالبًا ما تحدث عن غير قصد، على سبيل المثال، عند مناقشة عمل اليوم مع الأصدقاء أو أفراد الأسرة.  
الاحترام - من المهمّ احترام خيارات الناس وقراراتهم، حتى وإن كنت لا توافق عليها.  
السلامة - إذا كانت لديك مخاوف بشأن سلامة شخص ما أو أمنه (في ما يتعلّق بالإحالة المجتمعية، أو أي جانب آخر من جوانب حالتهم)، فيجب عليك مناقشتها مع المشرف الذي تتبعه لإيجاد حلّ آمن إن أمكن ذلك.

4. عند قيامك بإحالة إلى مرفق صحي، اشرح دائمًا بشكل واضح للأسرة المعنية ما هو المرض، وما هي أعراضه، ولماذا ترى أنّ الإحالة ضرورية.

أعطهم معلومات عن المرافق الصحية المتاحة، وعن وسائل النقل المختلفة للوصول إليها

أساعد الأسرة في حال كان ثمة حاجة إلى نقل خاص.



رسائل المجتمع



24. العثور على الأشخاص المرضى

## 19. الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

### لمحة عامة

#### ردود الفعل الطبيعية على أحداث غير معتادة

من الطبيعي والمتوقع أن يُظهر الأفراد والمجتمعات ردود فعل قوية عند التعرّض لأحداث صعبة وغير معتادة. وقد تتأثر الصحة النفسية والعاطفية والجسدية والاجتماعية للأشخاص المتأثرين بالأزمات أو الكوارث. وتشمل بعض هذه التأثيرات المحتملة ما يلي:

#### ردآت الفعل الطبيعية للأحداث غير الطبيعية

- **عاطفياً**: اضطراب وتوتر، كآبة، شعور بالذنب، غضب، تهيج وانفعال، إحباط، حزن، خزي وخجل، تبلد، يأس، فقدان المعنى، الفراغ الوجودي.
- **عقلياً**: فقدان التركيز، فقدان الذاكرة، الارتباك، الأفكار التداخلية، صعوبة في اتخاذ القرار، التفكير غير المنظم.
- **جسدياً**: زيادة معدل ضربات القلب، الأرق، الأوجاع (في المعدة والرأس)، آلام في الظهر والعنق، هزات وتوترات عضلية، فقدان الطاقة، عدم القدرة على الراحة والاسترخاء.
- **اجتماعياً**: الإقدام على المخاطر، الإفراط أو التفريط في تناول الطعام، زيادة تناول الكحول أو تدخين السجائر، السلوك العدواني، الانطواء، العزلة.

### الدعم النفسي الاجتماعي

- يشير مصطلح «النفسى الاجتماعي» إلى العلاقة الدينامية بين البعدين النفسى والاجتماعى للشخص، حيث يؤثر البعدين كل منهما في الآخر. ويشمل البعد النفسى العمليات العاطفية والفكرية والمشاعر وردآت الفعل. بينما يشمل البعد الاجتماعى العلاقات والشبكات الأسرية والمجتمعية والقيم الاجتماعية والممارسات الثقافية.
- ويشير «الدعم النفسى الاجتماعى» إلى الإجراءات التي تلبي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية.
- ونحن نقوم بتوفير الدعم النفسى الاجتماعى من أجل مساعدة الناس المتضررين من الأزمات على التعافى. فتوفير الدعم النفسى الاجتماعى المبكر والكافى يمكن أن يمنع الكرب والمعاناة من التحول إلى مشاكل أكثر حدة في مجال الصحة العقلية.

رأى السيد هوبفولل وآخرون (2007) أن هناك خمسة مبادئ ينبغي أن يركز عليها الدعم النفسى الاجتماعى خلال حالات الطوارئ. وأنه ينبغي أن تهدف الأنشطة إلى ضمان السلامة وأن تعزز ما يلي:

- الهدوء والسكينة.
- الترابط.
- الفعالية الشخصية والجماعية.
- الأمل.

## وتشمل أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي ما يلي:

- التثقيف النفسي والتوعية بالقضايا النفسية الاجتماعية.
- تنمية المهارات الحياتية والمهنية.
- الأنشطة الترفيهية والإبداعية.
- الأنشطة الرياضية والبدنية.
- استعادة الروابط العائلية.
- توفير أماكن ملائمة للأطفال.
- اللجان المجتمعية.
- دعم الفعاليات التذكارية والتأبينية واحترام مراسم الدفن والجناز التقليدية.
- توفير الإسعافات الأولية النفسية.
- الاستشارات النفسية والإرشاد النفسي.
- مجموعات الدعم والمساعدة الذاتية.

## الإسعافات الأولية النفسية

### الإسعافات الأولية النفسية هي ...

- طمأنة شخص في محنة ومساعدته على الشعور بالأمان والسكينة.
- تقييم الاحتياجات والشواغل.
- حماية الناس من المزيد من الأذى.
- تقديم الدعم العاطفي.
- المساعدة على توفير الاحتياجات الأساسية الفورية، مثل الغذاء والماء، والغطاء أو مكان مؤقت للبقاء.
- الاستماع إلى الناس وليس الضغط عليهم ليتحدثوا.
- مساعدة الناس على الحصول على المعلومات والخدمات والدعم الاجتماعي.

### الإسعافات الأولية النفسية ليست ...

- شيئاً لا يقدمه سوى المهنيين المختصين.
- مشورة مهنية أو علاج مهني.
- التشجيع على إجراء مناقشة مُفضّلة للحدث الذي تسبّب في المحنة.
- الطلب من أحدهم تحليل ما حدث لهم.
- الضغط على شخص ما للحصول على تفاصيل بشأن ما حدث.
- الضغط على الناس لتبادل مشاعرهم وردّات فعلهم بشأن حدث ما.

تدور الإسعافات الأولية النفسية حول مؤاساة شخص ما يعاني من محنة ومساعدته على الشعور بالأمان والسكينة. وهي تعني توفير الدعم العاطفي ومساعدة الناس على تلبية الاحتياجات الأساسية الفورية والحصول على المعلومات والخدمات والدعم الاجتماعي. وتشير مبادئ العمل الثلاثة المتعلقة بالمشاهدة والاستماع والتواصل إلى أن الإسعافات الأولية النفسية عبارة عن وسيلة للتقارب مع شخص ما في محنة، وتقييم المساعدة التي يحتاج إليها، ومساعدته أو مساعدتها على الحصول على تلك المساعدة.

**شاهد (انتبه إلى الوضع)**

- تحديد ما حدث أو ما يحدث.
- تحديد من يحتاج إلى المساعدة.
- تحديد مخاطر السلامة والأمن.
- تحديد الإصابات الجسدية.
- تحديد الاحتياجات الأساسية والمعقولة المباشرة.
- مراقبة ردّات الفعل العاطفية.

### استمع (اصغ للشخص)

- قدّم نفسك.
- أبد الاهتمام واستمع بنشاط.
- تقبّل مشاعر الآخرين.
- هدّئ الشخص الذي يعاني من محنة.
- اسأل عن الاحتياجات والشواغل.
- ساعد الشخص (واحد أو أكثر) الذي يعاني من محنة لإيجاد حلول لاحتياجاته ومشاكله.

### تواصل (اتخذ إجراء للمساعدة)

- ابحث عن المعلومات.
- تواصل مع أحياء الشخص وقدم الدعم الاجتماعي.
- عالج المشاكل العملية.
- احصل على الخدمات والمساعدة الأخرى.

## يُعدّ الاستماع النشط عنصراً أساسياً في مجال الإسعافات الأولية النفسية

- ركز بنشاط فيما يقوله الشخص المتضرر.
- لا تقاطع ما يقوله الشخص المتضرر أو تحاول أن تؤكّد له أن كل شيء سيكون على ما يرام.
- حافظ على التواصل بالعين وتأكد من أن لغة جسمك تشير إلى أنك تستمع.
- امس يد أو كتف الشخص المتضرر بلطف، إذا كان ذلك مناسباً.
- استمع بترؤ للناس عندما يصفون ما حدث. إذ إن روايتهم للحدث ستساعدهم على فهم الحدث وقبوله في نهاية المطاف.

## 20. عزل المرضى

### لمحة عامة

- تكون بعض الأمراض شديدة الخطورة أو العدوى بما يتطلب عزل المرضى من أجل منعهم من تمرير العدوى إلى الآخرين. والعزل يعني فصل الأشخاص المرضى عن الأصحاء.
- عزل المرضى ليس سجنًا، ولا يجوز تنفيذه قسرًا، بل ينبغي أن يتم بموافقتهم. ومن الضروري أن تشرح للمرضى ولأسرهم أهمية العزل. قد يكون من الضروري أحيانًا عزل الأشخاص عن حيواناتهم الأليفة أو حيواناتهم الماشية (والعكس صحيح). إذا كان ذلك ينطوي على خطر انتقال المرض. في الحالات القصوى من تفشي المرض بشكل تدريجي، قد يلزم إعدام الحيوانات المريضة (ذبحها انتقائيًا) لوقف انتشار المرض إلى الحيوانات الأخرى والبشر. كما يجب عدم عزل الحيوانات أو حجرها صحيًا أو إعدامها قسرًا من غير موافقة مقدم الرعاية.
- عندما يمارس الشخص العزل، يجب أن يكون الأشخاص الذين يتعاملون معه بشكل مباشر (على سبيل المثال، أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية الصحية) محميين باستخدام تدابير الحماية المناسبة، مثل معدات الحماية الشخصية. كما ينبغي الحدّ كم عدد الأشخاص الذين هم على اتصال مباشر بالمرضى إلى الحد الأدنى. على سبيل المثال، يقوم شخص واحد بتوفير الرعاية والأغذية والماء وإلخ للمريض.

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

#### مراقبة الوقائع الصحية وكشفها

1. حتى إذا كان المرض يتطلب العزل، عليك أن تواصل المراقبة النشطة والبحث عن الحالات المصابة (انظر أداة العمل بشأن المراقبة المجتمعية).
  - عند كشف حالات الإصابة، يجب تفسير ضرورة عزل المرضى لأولئك المرضى وأسرتهم.
  - يساهم تفسير ضرورة العزل في حماية الآخرين، بما في ذلك أفراد أسرة المريض. فقد يسهل على المريض وأسرته فهم السبب في اقتراح العزل إذا تلقوا تفسيرًا كاملًا.
2. قدّم الدعم للشخص المصاب وأفراد أسرته ومقدمي الرعاية الصحية له لتسهيل عملية العزل.
  - لا يكون ذلك قسرًا، وينبغي احترام رغبات المريض والأسرة قدر الإمكان.
  - يجب إطلاع أولئك الذين سيقومون برعاية المريض أثناء عزله بكيفية مساعدته وبكيفية حماية أنفسهم. وينبغي تزويدهم بمعدات الحماية المناسبة.

#### الإدارة والرعاية

1. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر (أنظر إلى أداة العمل بشأن الدعم النفسي والاجتماعي). إذ إنّ عزل أحد الأحباء يمكن أن يكون أمرًا صعبًا على العائلة وعلى المريض أيضًا.

2. احرص على أن يكون لدى الأشخاص المعزولين ما يكفي من الأغذية والماء والرعاية الصحية، فضلاً عن المساعدة على تخطي مشكلة فقدان سبل المعيشة.
3. اسأل عمّا إذا كان الأشخاص الذين بحاجة إلى عزل يُعيّلون أحداً (مثل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة) الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي. أبلغ مديرك، الذي سيتواصل مع فريق الحماية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر للمُعالين للحصول على الدعم المناسب.

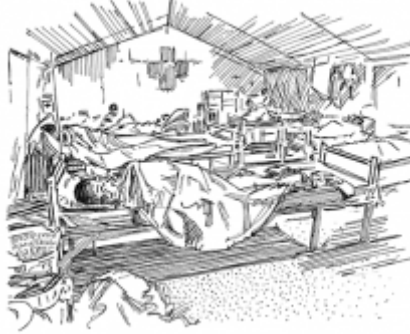
#### التعبئة الاجتماعية والرسائل والمشاركة المجتمعية

1. تحدّث إلى الأسرة والمجتمع المحلي وكبار السن/قادة المجتمع المحلي لمنع الوصم والرفض الاجتماعي.
  - حاول ألا يؤدي العزل إلى الوصم أو الرفض الاجتماعي للمرضى وأسرهم.
  - اشرح للمجتمع المحلي السبب في أهمية العزل.
  - التمس المساعدة من الشيوخ وقادة المجتمع المحلي لمكافحة الوصم.



التحدث مع المجتمع المحلي والشيوخ من أجل مكافحة الوصم والرفض الاجتماعي.

## رسائل المجتمع



24. العثور على الأشخاص المرضى

## 38. حملات التنظيف والتخلص من النفايات

### لمحة عامة

- يمكن للأمراض أن تنتشر بسهولة في البيئات حيث النفايات والنقص في الصرف الصحي. يمكن للقمامة أن تجذب القوارض وأن تصبح بيئة ملائمة لتكاثر وتغذية مختلف الحيوانات الأليفة والبرية وحيوانات القمامة والحشرات (بما في ذلك الذباب والبعوض). كما يمكن لبراز الإنسان أو روث الحيوانات أن يجذب الذباب والحشرات الأخرى التي تحمل الجراثيم وتسبب الأمراض وتلوث مصادر المياه.
- علاوةً على ذلك، يمكن لبراز الإنسان أو روث الحيوانات المصاب بأمراض معينة (بما في ذلك جثث الحيوانات والنفايات الطبية وإلخ) أن تجذب مختلف الحيوانات والحشرات التي قد تنقل لاحقاً الأمراض إلى الحيوانات الأخرى والإنسان.
- هذا وتوفّر المياه الراكدة بيئة ملائمة لتكاثر مختلف الحشرات، بما في ذلك البعوض.

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

### التخطيط لعملية التنظيف والتحضير لها

- العمل مع القادة التقليديين والسياسيين ولجنة الصحة القروية والشركاء الآخرين في المجتمع المحلي على تحديد ما يجب تنظيفه، وكيفية إجراء ذلك.
- المساعدة على تنظيم الأنشطة في أيام «التنظيف» المتفق عليها.
- الطلب من قادة المجتمع المحلي تنظيم مجموعات المتطوعين لكل مبادرة من مبادرات التنظيف.
- التحدث مع أعضاء المجتمع المحلي حول أهمية الحفاظ على نظافة مجتمعهم.
- تنظيم مبادرة مجتمعية لتخطيط منطقة مركزية للتخلص من القمامة وإنشاؤها.
- التأكد من توفر أدوات ومستلزمات التنظيف مسبقاً لتوزيعها على المجتمع المحلي.

### تسهيل عملية تنظيف المجتمع المحلي

- تنظيم أيام تنظيف خاصة يشارك فيها جميع أفراد المجتمع المحلي (مرتين سنوياً أو أكثر إذا كان ذلك ممكناً).
- تحفيز ودعم المجتمع المحلي للعمل معاً من أجل:
  - ° إبقاء المجتمع المحلي خالياً من فضلات الحيوانات وبولها.
  - ° إبقاء المجتمع المحلي خالياً من البرك وغيرها من المواقع الملائمة لتكاثر البعوض.
  - ° إبقاء المجتمع المحلي خالياً من القمامة والنفايات (عن طريق حرقها أو طمرها).

- ° إزالة النباتات من حول ضفاف الأنهار والبرك المحيطة بالمجتمع المحلي.
- ° تنظيف المناطق المحيطة بمصادر الماء (مثل المضخّات والآبار).
- ° إنشاء حُفر حول مصادر الماء لامتصاص الماء المتساقط وصيانتها.

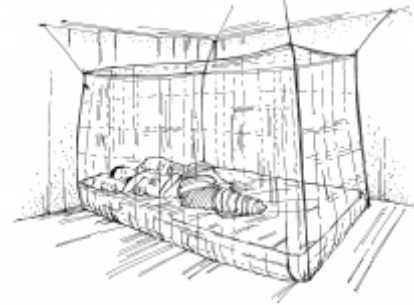


تأكد من التخلص من النفايات بطريقة صحيحة . فذلك سيساعد على حماية المجتمع المحلي من الجراثيم.

## رسائل المجتمع



07. حماية نفسك من لدغات البعوض



17. النوم تحت ناموسيات



20. جمع القمامة والتخلص منها

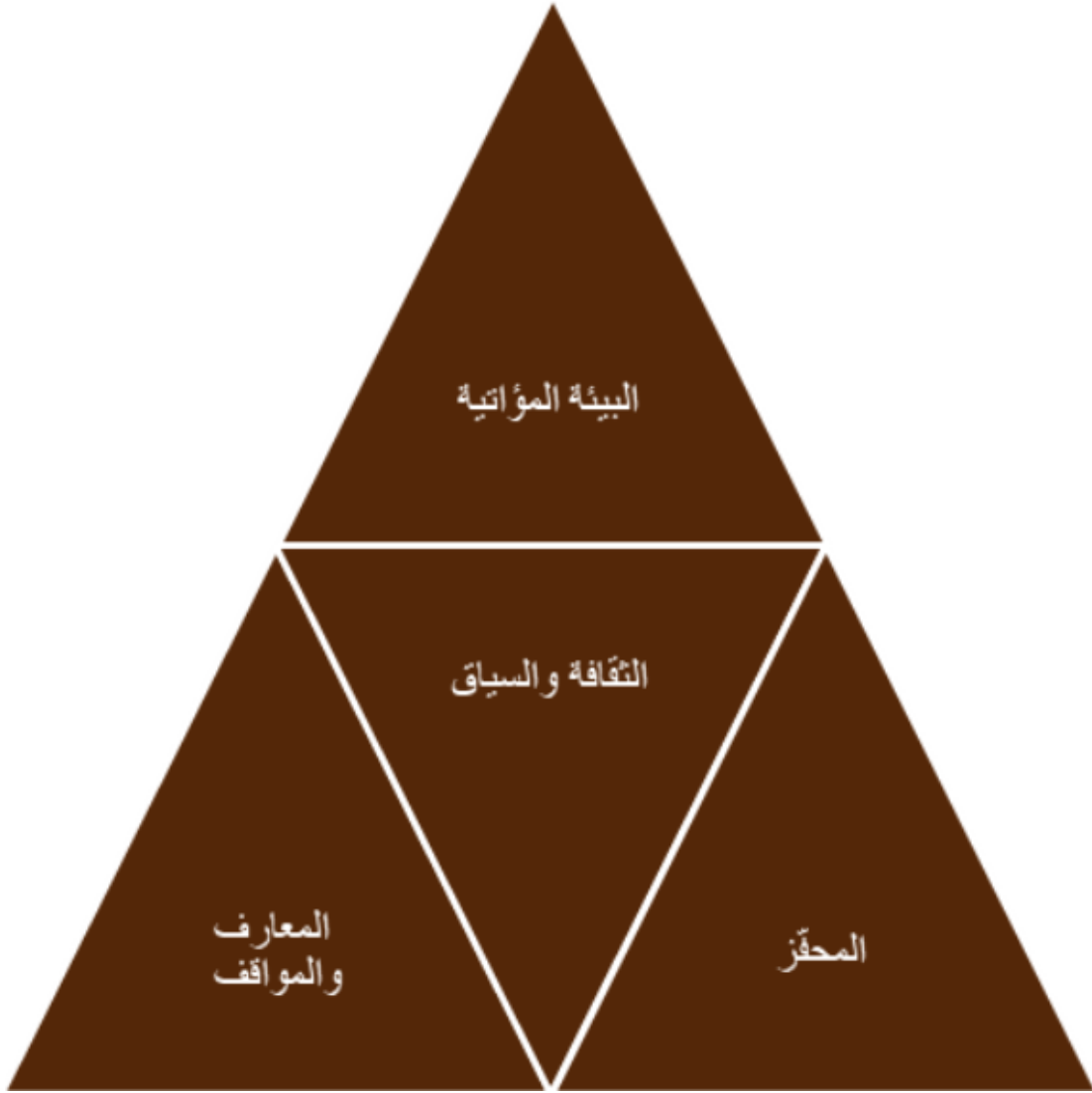
## 43. التوعية الاجتماعية والتواصل لتغيير السلوك

### لمحة عامة

ثمة الكثير من الأسباب التي تدفع بالناس إلى ممارسة سلوكيات غير صحيّة. فالناس يتأثرون بمدى إمكانية الوصول إلى الخدمات أو المرافق، والأعراف الاجتماعية والتأثيرات في مكان العمل أو العيش أو اللعب. تُعدّ عملية تغيير السلوك دراسة للطريقة التي يُغيّر فيها الناس عادات أو أفعال محدّدة في حياتهم والسبب في ذلك. كمتطوعين، يجب أن نفهم لماذا يتم اعتماد سلوك معين وما هي الإجراءات التي ستؤدّي إلى إحداث تغيير لإرساء سلوكيات صحيّة. تشمل الأمثلة على السلوكيات الصحيّة غسل اليدين والرضاعة الطبيعيّة وأخذ اللقاحات واستخدام الواقي الذكري واستخدام الناموسيات.

في جميع السياقات، ينطوي تغيير السلوك على ثلاثة عناصر يجب توافرها. فقبل أن يُقدّم الناس على تغيير سلوكهم:

1. هم بحاجة إلى معرفة ما الذي ينبغي لهم تغييره، ولماذا ينبغي تغييره، وكيف ينبغي لهم تغييره. فهم بحاجة إلى المعرفة.
2. وهم بحاجة أن يكون لديهم المعدّات المناسبة، والحقّ في الوصول والقدرة على تغيير السلوك. فهم بحاجة إلى بيئة مؤاتية.
3. وهم بحاجة أيضًا إلى محفّز للتغيير.



يوضح النموذج الاجتماعي والبيئي أدناه كيف تتأثر سلوكيات كل شخص بعدد كبير من مستويات التأثير المختلفة، بما في ذلك المستوى الفردي ومستوى العلاقات بين الأشخاص والمستوى المجتمعي والمستوى التنظيمي والمستوى السياساتي الأوسع الذي يتضمن قوانين وسياسات تسمح بممارسة سلوكيات معينة أو نقيدها. ومن أجل تعزيز الصحة العامة، من المهم النظر في الأنشطة المرتبطة بتغيير السلوك والتخطيط لها عبر مستويات متعددة في الوقت نفسه. يُرجح أن يؤدي هذا النهج إلى نجاح تغيير سلوك مع مرور الوقت. كمتطوع، ينبغي أن تفهم أنّ الكثير من الأشخاص يجدون صعوبة في تغيير السلوك بسبب هذه المستويات العديدة والتفاعلات والتوقعات المعقدة عبر مختلف المستويات. إذا كنت تُراعي كيفية تأثير كل مستوى من المستويات على سلوكيات الشخص الذي تودّ مساعدته، فيمكنك تجربة تدخلات مختلفة في كل مستوى خاصّ باحتياجاته.



## النموذج الاجتماعي والبيئي

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

تشتمل العملية العامة لتطوير تدخّلات لتغيير السلوك على الموظّفين والمتطوّعين الذين يعملون من خلال الخطوات العاكة التالية:

1. توعية المجتمع المحلي بعملية تغيير السلوك باستخدام نموذج نظرية التغيير.
2. تقييم السلوك المشكّلة - لماذا يمارس، ومن يمارسه، ومتى يمارس، وما هي العوامل في البيئة أو المجتمع المحلي التي تشجّع اعتماد هذا السلوك. قم بتقييم هذه المعلومات على المستويات المختلفة للنموذج الاجتماعي والبيئي لكلّ مجتمع محليّ تُقدّم فيه خدمات.
3. تحديد سلوك هدف مناسب بناءً على التقييم الذي أجرته.
4. مراجعة الأسباب أو المعوّقات في كلّ مستوى من المستويات والتي تسمح باستمرار السلوك. حدّد التدخّلات التي تتماشى مع كلّ سبب أو معوّق والتي يمكن استخدامها على مستويات مختلفة.
5. مناقشة التدخّلات المقترحة لكلّ مستوى من مستويات النموذج الاجتماعي والبيئي مع المجتمع المحليّ.
6. تحديد التدخّلات المناسبة للسياق في كلّ مستوى. يجب التخطيط للتدخّلات لمعالجة مراحل نظرية التغيير من خلال تقديم

- المعلومات أولاً ومعالجة العوامل البيئية، وتحفيز الأشخاص الرئيسيين للحصول على الموافقة والنوايا بتغيير السلوك، وفي نهاية المطاف تحفيز الناس على تنفيذ الإجراءات التي تساهم في تحقيق الهدف العام.
7. تنفيذ التدخّلات على جميع المستويات.
  8. المراقبة لمعرفة ما إذا كان التغيير يحدث. يستغرق التغيير وقتاً ولكن يجب مراقبته لضمان حدوثه، وإن كان ببطء. بالإضافة إلى ذلك، مع خوض الناس عملية التغيير، ستتغير معوّقاتهم وأسبابهم. يجب أن تتكيف التدخّلات المعنّية بتغيير السلوك مع هذه التغييرات لضمان استمرار التغيير.
  9. الاعتراف بأنّه عندما لا يحدث التغيير على النحو المرجوّ، ينبغي إجراء المزيد من التقييمات وتعديلات إضافية على التدخّلات.
  10. الاستمرار في التنفيذ والرصد والتقييم والتكيف فيما تجري عملية التغيير.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على دليل الصّحة المجتمعيّة والإسعاف الأوّلي (eCBHFA) للمتطوعين حول تغيير السلوك، بما في ذلك:

1. مبادئ تغيير السلوك
2. النموذج الاجتماعي والبيئي
3. مراحل تغيير السلوك
4. أنشطة تغيير السلوك

## رسائل المجتمع



23. أمان الممارسات الجنسية

## 44. التعامل مع الشائعات

### لمحة عامّة

تُعدُّ الشائعات روايات غير مؤكّدة. وغالبًا ما تنتشر الشائعات في المجتمعات المحليّة خلال تفشّي الأوبئة عندما يشعر الناس بالخوف أو القلق حيال المرض. تقدّم الشائعات عادةً تفسيرًا للأمر المجهولة حول المرض، حتى وإن كان التفسير غير صحيح.

تنطوي الشائعات على المعلومات المغلوطة أو المعلومات المضلّلة. تُشير المعلومات المغلوطة إلى نشر معلومات غير صحيحة، من دون نيّة الخداع، عن طريق سوء فهم أو عن طريق الخطأ. تُشكّل الشائعة المتداولة بأنّ الإيبولا سببها الشعوذة مثالًا على المعلومات المغلوطة. في الحقيقة، تنتشر الإيبولا عن طريق فيروس معين، لكن غالبًا ما يظنّ الناس أنه شعوذة لأنهم لا يستطيعون رؤية الفيروس أو لم يسمعوها عن فيروس الإيبولا من قبل.

أما المعلومات المضلّلة فهي القيام بنشر معلومات غير صحيحة عمدًا بهدف خداع الناس أو استغلالهم، مثل "الأخبار الكاذبة"، وهي معلومات مضلّلة مقنّعة بصورة أخبار وغالبًا ما يتم نشرها لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصادية. يُعتبر مثالًا على المعلومات المضلّلة عندما يُروّج شخص يبيع حبوب الفيتامين أنّ هذه الأقراص "تشفي" من فيروس نقص المناعة البشرية، على الرغم من علمه بأنّ هذا الأمر غير صحيح.

غالبًا ما ينتشر في فترات تفشّي الأوبئة نوعين من الشائعات:

#### • إشاعات حول حالات محتملة

° من شأن هذه الشائعات أن تنتهك خصوصية أفراد المجتمع المحليّ وحقهم في السرية وقد تعرّضهم للخطر.

غالبًا ما تعكس الشائعات مخاوف وتحيّزات قائمة مسبقًا داخل المجتمع المحليّ. وقد يؤدي ذلك إلى إلقاء اللوم على أشخاص أو مجموعات مختلفة، يمكن لهذا النوع من المعتقدات غير الصحيحة أن يمنح أعضاء المجتمع المحليّ "الإذن" بالتمييز ضدّ شخص أو مجموعة معيّنة من دون الشعور بالذنب، بسبب المعتقدات غير الصحيحة.

° قد تتسبّب أيضًا في الاستخدام غير الضروري للموارد الصحية أو هدرها عندما يتوجّب متابعة الحالات التي تتناقضها الإشاعات.

#### • إشاعات حول أسباب المرض وطرق علاجه

° يمكن أن تصرف الانتباه عن الرسائل الصحية العامّة.

° قد تتعارض مع السلوكيات والممارسات الموصى بها لمكافحة الوباء.

° قد تخلق وضعًا خطيرًا للمتطوّعين ومقدّمي الرعاية الصحية إذا تسبّبت بحالة من عدم الثقة بين الناس.

من شأن الانتباه إلى الشائعات أن يساعد على فهم المعتقدات والنصريات التي تؤثر على الناس. وباستخدام هذه المعلومات، يمكننا أن نجعل رسائلنا خاصّة بالمجتمع المحليّ والسياقات والمعتقدات. كما قد تُشكّل الشائعات جرس إنذار لأخطار مثل العنف أو السلوكيات المحفوفة بالمخاطر كي تتمّ معالجتها بسرعة.

### ما الذي يجب أن تفعله وكيفية القيام به

## استمع إلى الشائعات والتقط المعلومات المتداولة

- قم بإنشاء نظام للاستماع إلى الشائعات. فالاستماع إلى الشائعات ينطوي على أكثر من مجرد سماع الكلمات التي يستخدمها الناس. ومن أجل الاستماع إلى الشائعات على نحو فعّال، يجب أن:
  - ° تبني الثقة مع أعضاء المجتمع المحلي. لا يُعتبر تحديد الشائعات أمرًا بسيطًا يقوم على سؤال الناس عن الشائعات التي سمعوها. فهذا لن يؤدي بالضرورة إلى كشف الشائعات لأنّ الناس قد يعتقدون أنّها صحيحة وبالتالي لا يعتبرونها من الشائعات. إلى ذلك، قد لا يثق الناس بك كشخص يمكنهم مناقشة معتقداتهم معه بهذه الطريقة.
  - ° تستمع إلى اللّغة التي يريّاح المجتمع المحلي في استخدامها أكثر.
  - استمع إلى وسائل الإعلام الاجتماعية والتقليدية لفهم ما يسمعه الناس وما الذي يجري قوله.
  - انخرط في حوارات مفتوحة وغير مننظمة مع مجموعات متنوّعة من الناس لفهم المعتقدات التي يتبنونها والسبب في ذلك.
  - نطّم مناقشات جماعية مع أفراد المجتمع المحلي وأعضاء الفئات المجتمعية (مثل مجموعات النساء أو الشباب).
  - انتبه لما تسمعه أثناء أداء عملك كمتطوّع، وكذلك خلال وقتك الشخصي.
  - ابتكر طريقة لجمع المعلومات المتعلقة بالشائعات: استخدم سجلًا للشائعات حيث يمكنك تسجيل:

- ° التفاصيل - ما هي الإشاعة؟
- ° التاريخ - متى سمعت الإشاعة؟
- ° المكان - أين سمعت الإشاعة؟
- ° القناة - كيف يتم مشاركة/نشر الإشاعة؟

## قم بالإبلاغ عن الشائعات وساعد في التحقق منها

- أبلغ عن الشائعات إلى المشرف الذي تتبعه. أطلب منه التحقق من صحّة الإشاعة.
  - ° في بعض الأحيان، تكون أجزاء من الإشاعة صحيحة وأجزاء أخرى خاطئة. من المهمّ فهم الحقائق.
  - ° اتّبع إرشادات المشرف الذي تتبعه في الكشف عن المزيد من المعلومات حول الإشاعة، إن أمكن ذلك.
  - ° قد يُطلب منك معرفة المزيد من المعلومات حول الإشاعة من أفراد المجتمع المحلي.
  - ° قد يُطلب منك أيضًا التحدّث إلى مصدر الإشاعة لفهم المزيد حول ما يتم قوله ولماذا يُقال.
  - ° اشرح أنّك تتحقّق من صحّة شائعة ما، والتي قد تكون صحيحة أو غير صحيحة، وكّرر الشائعة التي سمعتها.
  - ° إسأل المصدر عمّا هو صحيح/غير صحيح بشأن الإشاعة التي سمعتها واطلب منه ذكر الحقائق وكيف يعرفها بعبارة بسيطة.
  - ° كّرر ما سمعته لتتأكد من أنّك فهمت بشكل صحيح. يجب أن تخرج بفهم واضح لما يصفه - إذا لم تكن متأكدًا فاسأل مرّة أخرى.
  - ° حاول أن تعرف ما الذي أثار هذه الإشاعة. على سبيل المثال، هل بدأت الإشاعة بسبب رسالة مُصاغة بشكل سيّء؟ أو بسبب إعلان حكومي؟ إلخ.

## خطة للرد على الشائعات

- صُغ مع المشرف الذي تتبعه خطة لمكافحة الشائعات ومنع انتشارها. لا تتجاهل الشائعات أو تنكرها.

° عادةً لا تختفي الشائعات من تلقاء نفسها وقد تتسبب بمشاكل جمة ما لم تتم مكافحتها.  
° استبدل الشائعات بمعلومات دقيقة.

° احترم العادات والمعتقدات المحلية واعمل على مواءمة الرسائل مع المعتقدات والعادات القائمة مسبقاً. على سبيل المثال، قد تكون من الشائعات المنتشرة أنّ الإيبولا ناجم عن الشعوذة؛ الرد التقليدي على هذه الشائعة هو الإشارة إلى الإيبولا كفيروس. غير أنه بدلاً من إنكار هذا المعتقد القائم مسبقاً، قد يكون من المفيد أكثر قبوله وتقديم توصيات ورسائل تتوافق معه مثل: لا تلمس هذا الشخص من دون حماية ولكن لا تتردد في تقديم الطعام [والصلاة] كعربون تعاطف.

° استخدم قنوات الاتصال/الأشخاص الذين يثق بهم أفراد المجتمع المحلي.

° استخدم لغة يفهمها الناس ويشعرون بالارتياح حيالها.

° استمر في التحدث مع أفراد المجتمعات المحلية للتأكد من أنهم يفهمونك.